اسما تزيد على السبعماية افردها السيوطي بتاليف قال ارسطو والاسد انواع
رابت نوعا منه يشبه ذئب العقرب ونوعا على شكل البقرله قرون سود نحو شبر
واما السبع المعروف فهو حيوان لاتضع الانثى منه الا جروا واحد تضعه لمحة لاحس
فيه ولاحركة فتحرسه ثلاثة ايام ثم ياتي ابوه بعد ذلك فينفخ المرة بعد المرة حتى
يتحرك ويتنفس وتنفرج اعضاوه وتتشكل صورته ثم تاتي امه فترضعه ولا ه
تنفتح عيناه الا بعد سبعة ايام من تخلقه قيل ويمكث في بطن امه سبعة اشهر
ولذا سمي سبعا ولا تلد الانثى اكثر من سبعة اولاد وروى ابو نعيم في الحلية عن
ثور ابن يزيد قال بلغني ان الاسد لا ياكل الا من اتى معرصاه ملخصا من مختص
حيات الحيوان للسيوطي قاموس وثعالة للثعلب اي وضع لماهيته المتحدة في الذهن
باعتبار كونها متعينة معلومة فاية ثعالة بوزن غراب اسم للثعلب ومن
امثالهم ارْوغ من ثعالة قال الشاعر فاختلت حين صرمتني ه والمرء يجب لا محاله ه
والدهر يلعب بالفتى ه والدهر ارْوغ من ثعاله ه والمرء يكسب ماله ه بالشح يورثه كلاله ه
والعبد يقرع بالعصى ه والحر تكفيه المقاله ه وفي القاموس الثعلب الانثى او الذكر
ثعلب وثعلبان بالضم والانثى ثعلبة والجمع ثعالب وثعال ه وهو سبع جبان مستضعف
الا انه ذو مكر وخديعة مفرط الخبث والحيلة يتماوت اذا جاع وينفخ بطنه ويرفع
قوائمه فيظن انه قد مات فاذا قرب منه حيوان وثب عليه وصاده وحيلته هذه
لا تنتطي على كلب الصيد وقد افرد الصلاح الصفدي فيه فقال عجبي من حيوان لم
يزل بالصيد يطلب ه فيه مكر وخداع وهو بالتصحيف يغلب ه ملخصا من مختص
حيات الحيوان للسيوطي ومن خطه نقلت قوله ذو اله بذال معجمة مضمومة فهاء
علم جنس الذيب اي وضع لماهيته المتحدة في الذهن باعتبار كونها متعينة
معلومة وسمي بذلك لخفة مشيه لان الذوالة المشي الخفيف هش قوله يصدق
على كل واحد من افراد الخ اعلم ان علم الجنس موضوع للماهية مع التعيين اي
التعيين من حيث هي اي لا بقيد التعيين والافراد فالفارق بينهما ان

هي

التعيين جزء من الموضوع له في علم الجنس دون اسمه فاما اطلاقه على الفرد كما في
عبارة المص فهو حقيقة بناء على ان الحقيقة توجد في ضمن الافراد او مجاز بان يشبه
الفرد بعلم الجنس بجامع التعيين قوله بازاء صاحب الحقيقة بزيادة صاحب ه ش
وانما احتاج الى زيادة صاحب ليغاير ما قبله فان القول الذي قبله اطلاق على الجنس
على الفرد وظاهر هذا الثاني كالاول حيث جعله بازاء صاحب الحقيقة وهو الفرد من
افرادها وازاء بوزن كتاب اي بمقابل والمراد انه يطلق على الحقيقة قوله فنقول اسامة
اشجع الخ هذا التفريع غير مناسب لان نفيها لا توصف بالشجاعة ولا لغيرها
انما يوصف بذلك الافراد ولهذا قال العلامة ش و يس لا يخلو اعن ضغا جعل
الشجاعة للماهية بدون الملاحظة للافراد قيل ولو عبر بالجراة لكان اولى لان
الشجاعة انما تطلق على ذي العقل قلت تفسير اهل اللغة الجراة بالشجاعة
يقتضي عدم الفرق فتامل قوله اي صاحب هذه الحقيقة اشجع لا يصح هنا ان
يقال ان لفظ صاحب زايد لما تقدم ان الحقيقة لا توصف بما ذكر وهذا ايضا انما يناسب
الاطلاق الاول في كلامه قلت ويمكن انه اشار بهذا الى بيان ما يقع في عبارة القوم
من التسمح في اطلاق الشجاعة او الجراة على الحقيقة يعني انه اذا وقع في عبارتهم
وصف الحقيقة بما ذكر انما يكون مرادهم فرد ما من افرادها تامل قوله ولا يجوز ان نطلقها
على شخص غايب قد علمت مما تقدم ان علم الجنس موضوع للماهية مع التعيين
وكان الشي فهم تبعا لبعضهم ان هذا التعيين يرجع للمخاطب وهو خلاف الصواب
بل التعيين راجع للواضع وح فلا مانع من الاطلاق المذكور على ان ما ذكر معين
عند المخاطب كما يدل له قوله لمذ بينك وبينه عهد في اسد خاص وقد قال المحقق
المحلي واستعمال علم الجنس اواسمه معرفا او منكرا في الفرد المعين او المبهم
من حيث اشتماله على الماهية حقيقي فتدبر في المقام فانه صعب المرام قوله الى
مفرد ومركب اطلاق التركيب على ما ذكر انما هو باعتبار الاصل لا بعد جعله علما
كما هو ظاهر اذ جزوه لا يدل على جزء معناه الآن قوله ويخفض الثاني بالاضافة اي
بسببها فلا ينافي ان المضاف اليه مجرور بالمضاف ويعطي الثاني حكمه مالو

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)